

مدى انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني وبعض السبل الوقائية والإرشادية للحد منها

The prevalence of unemployment among university graduates in Palestinian society and some preventive and advisory measures to reduce it

إعداد الباحث الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونة

أستاذ علم الاجتماع وباحث في مجال العلوم الاجتماعية ، رام الله، فلسطين

Email: a_dr.abed@yahoo.com

الملخص:

لقد تمثلت أهداف هذا البحث في العمل على توضيح طبيعة العوامل المؤثرة على انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع العربي الفلسطيني، وقد تكون مجتمع هذا البحث من فئة المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في مدينة الخليل الفلسطينية في جنوب فلسطين في العام 2025 – 2026م، مستخدماً بذلك الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة هذه الدراسة 54 مرشداً تربوياً ذكوراً وإناثاً، واستخدم الباحث أداة الاستبانة كأداة رئيسية وأساسية ميدانية في هذا البحث، وقد توصل هذا البحث الى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن من اسباب ارتفاع نسبة البطالة في المجتمع العربي الفلسطيني هو عدم التوازن في التخصصات التعليمية، وكما ظهر من خلال مراجعة الدراسات السابقة أنه يوجد عدم توازن بين التخصصات الإنسانية والتطبيقية في داخل المؤسسات التعليمية العربية الفلسطينية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، إذ يزداد التحاق الطلبة بالتخصصات الإنسانية عن التخصصات التطبيقية بشكل ملحوظ مثلما يظهر من قوائم الخريجين، والذي يزداد فيها إعداد خريجي التخصصات التعليمية الإنسانية مقابل التخصصات التطبيقية في داخل هذا المجتمع، كما ظهر وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني وبين مدى انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في هذا المجتمع، وفي نهاية هذا البحث تم وضع عدد من التوصيات جاء منها: ضرورة العمل على التوازن بين التخصصات التعليمية التطبيقية والمهنية والإنسانية عند الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي في داخل هذا المجتمع، والقيام بعمل طرق إرشادية للتوجيه الصحيح نحو اختيار التخصص التعليمي المناسب لطلبة الجامعات الفلسطينية عند اختيار تخصصاتهم التعليمية.

الكلمات المفتاحية: البطالة، خريجي الجامعات، المجتمع الفلسطيني، الوقائية والإرشادية.

The prevalence of unemployment among university graduates in Palestinian society and some preventive and advisory measures to reduce it

Abstract:

The objectives of this research were to clarify the nature of the factors influencing the spread of unemployment among university graduates in the Palestinian Arab community. The population of this research may have been educational counselors working in government schools in the Palestinian city of Hebron in southern Palestine in the year 2025-2026 AD. The researcher used the descriptive analytical approach. The sample of this study amounted to 54 educational counselors, males and females. The researcher used the questionnaire as the main and basic field tool in this research. This research reached a set of results, the most important of which was that one of the reasons for the high unemployment rate in the Palestinian Arab community is the imbalance in educational specializations. As it appeared through reviewing previous studies, there is an imbalance between the humanities and applied specializations within the Palestinian Arab educational institutions within the Palestinian Arab community. The enrollment of students in the humanities specializations increases significantly over the applied specializations, as is evident from the graduate lists, in which the number of graduates from the humanities educational specializations increases compared to the applied specializations within this community. A strong and statistically significant relationship also appeared between the factors specific to the Palestinian Arab community and the extent of the spread of unemployment among University graduates in this community, and at the end of this research, a number of recommendations were made, including: the necessity of working on a balance between applied, professional and human educational specializations when joining higher education institutions within this community, and developing guidance methods for the correct direction towards choosing the appropriate educational specialization for Palestinian university students when choosing their educational specializations.

Keywords: Unemployment, university graduates, Palestinian society, preventive and advisory.

1. المقدمة:

لقد تبين أن شكل ومضمون وتوقيت الإشارة للبطالة من حيث وجودها وتأثيرها في هذا الوجود يأتي بشكل مختلف من مجتمع لآخر، ولا بد إلا أن يكون لها تأثير متباين لحالة كل مجتمع على وجود وشكل ونسبة هذه البطالة ونوعية الفئات المتأثرة من وجودها، ناهيك عن الأسباب الخاصة والمتعلقة بعدم التوجيه من قبل الفئات الاجتماعية والأهلية والحكومية للفئات العاملة قبل تأهيلها وتوجهها للعمل، بالإضافة إلى درجة الاهتمام بالواجب الوطني والقومي من قبل المؤسسات التعليمية المتمثلة بالجامعات وتقديمه على الجانب المادي لتلك المؤسسات.

لقد ظهر أن البطالة تكاد توجد في مختلف المجتمعات على حد سواء دون استثناء، حتى ولو كان هذا الظهور بأشكال ونسب متفاوتة إلا أن البطالة تكاد توجد في كافة مجتمعات ودول العالم بمعناها السلبي الموجود، وتؤكد الإحصاءات العالمية والمحلية ومنها إحصائيات منظمة العمل الدولية منذ عام 2011م على أن هنالك عشرات الملايين من العاطلين عن العمل في كل أنحاء العالم خاصة من جيل الشباب، حيث بلغت نسبة البطالة العالمية لدى الشباب من الذكور بقيمة وصلت إلى % 12.8 و % 6.5 لدى النساء، في حين بلغت نسبة البطالة لدى الشباب من الذكور في مناطق الشرق الأوسط بقيمة وصلت إلى % 24.9 وللنساء % 17.3، أما في الأراضي الفلسطينية فقد بلغت نسبة البطالة لفئة الشباب من الذكور % 38.9 ولدى فئة النساء بقيمة % 26.4، وأن عدد العاطلين عن العمل في الوطن العربي بلغت حوالي 17 مليون عاطل عن العمل حسب إحصاءات البنك الدولي لعام 2011م، وهؤلاء الفئات يعانون من الفقر والحاجة والحرمان، وتخلف أوضاعهم الصحية، أو تأخرهم عن الزواج، وإنشاء الأسرة، أو عجزهم عن تحمل مسؤولية أسرهم. (انتصار قلالوة، 2012م، ص 22)

كما أن موضوع البطالة نظراً لأهميته فقد أخذ الكثير من الباحثين بدراسته والاهتمام به في الآونة الأخيرة لا سيما مع ازدياد نسبته وأشكاله في العالم أجمع، ولقد كان لموضوع البطالة الأثر الواضح في المجتمع العربي الفلسطيني بشكل كبير في الآونة الأخيرة، ولذلك فلقد كان هذا الدافع الأساسي وراء إجراء هذا البحث، وفي ختام هذه المقدمة، فلا بد إلا أن يتم الوضع للخطة المنهجية المتبعة في هذا البحث من حيث مشكلة وأسئلة وأهداف وأهمية وحدود ومجتمع وعينة وأداة هذا البحث المستخدمة من أجل الوصول إلى النتائج في نهايته، أملاً أن يكون هذا البحث مقدمة وفتحة لإعداد وعمل أبحاث أخرى خاصة من الناحية الكيفية (النوعية) كون هذا النوع من الأبحاث قد تكاد تكون قليلة عن موضوع البطالة في المجتمع العربي الفلسطيني مقارنةً بالأبحاث الكمية.

1.1. مشكلة وتسؤلات البحث:

يتمثل السؤال الرئيسي في هذا البحث بالسؤال التالي:

- ما هي العوامل المؤثرة على انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع العربي الفلسطيني؟ ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التي توضحه وتفصله وتشرحه بشكل أكبر وهي:

1. ما هي طبيعة العوامل المؤثرة على انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني؟
2. ما مدى تأثير تلك العوامل على انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني؟
3. ما مدى التباين في التأثير لبعض من تلك العوامل أكثر من غيرها على انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني؟

4. ما هي التغيرات الناتجة عن انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني؟
5. ما هي السبل الوقائية والإرشادية اللازمة للحد من انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني؟

2.1. أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذا البحث في العمل على تحقيق كل مما يلي:

1. توضيح طبيعة العوامل المؤثرة على انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني.
2. تحديد مدى تأثير تلك العوامل على انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني.
3. تحديد مدى التباين في التأثير لبعض من تلك العوامل أكثر من غيرها على انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني.
4. معرفة التغيرات الناتجة عن انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني.
5. وضع عدد من السبل الوقائية والإرشادية اللازمة للحد من انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني.

3.1. أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث العلمية (النظرية) والعملية (التطبيقية) معاً بكل من:

1. العمل على توضيح طبيعة العوامل المؤثرة على انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني.
2. محاولة تحديد مدى تأثير تلك العوامل على انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني.
3. محاولة تحديد مدى التباين في التأثير لبعض من تلك العوامل أكثر من غيرها على انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني.
4. العمل على معرفة التغيرات الناتجة عن انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني.
5. التوثيق في العمل على وضع عدد من السبل الوقائية والإرشادية اللازمة للحد من انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني.

4.1. حدود البحث:

الحدود المكانية: مدينة الخليل الفلسطينية تحديداً المدارس الحكومية فيها.

الحدود الزمانية: العام (2025م)، تحديداً في الربع الأول منه.

الحدود البشرية: المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في مدينة الخليل الفلسطينية في جنوب فلسطين.

2. المنطلق النظري للبحث:

إن السياات الموجهة لتخفيض معدلات البطالة تنطلق من مقاربات تفترض أن البطالة ترتبط ارتباطاً مباشراً مع النمو، لذلك فإن كل زيادة في معدلات النمو لا بد إلا أن تتوافق مع انخفاض نسب البطالة، وهذا تحليل اقتصادي صحيح في حالات معينة ويستلزم وجود شروط مبدئية بالنسبة للنمو وبالنسبة لطبيعة البطالة نفسها. (محمد عكه، 2015، ص 302)

كما تُعتبر مشكلة البطالة من أخطر المشكلات الموجهة للبلدان العربية وذلك كله يرجع بسبب نوعية التعليم وعدم ملائمة المناهج التعليمية مع متطلبات سوق العمل والى الهيكل الاقتصادي والعامل الديمغرافي، حيث يوجد نقص في التخصصات

التطبيقية والمهنية مقابل ارتفاع غيرها، (ميسر خلوف، 2017م، ص 3) ومثلما ظهر وبما أن المجتمع الفلسطيني هو جزء من هذه المجتمعات العربية المذكورة لذلك فتزداد فيه نسبة البطالة خاصةً بين فئاته الشابة، وذلك بسبب أن الشباب الفلسطيني يشكل نسبة كبيرة في هذا المجتمع، كما أنه يعاني من تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتعليمية وأسرية أكثر من غيره من المجتمعات العربية الأخرى نتيجة للاحتلال الإسرائيلي المستمر له، ولقد كان من أكثر هذه التحديات تأثيراً هي التحديات السياسية في هذا المجتمع، تلك التي كان من أخطرها حالة الانقسام التي ألقت بظلالها على كافة مناحي الحياة ومتطلباتها، وأدت إلى مزيد من التعقيدات والتحديات على فئة الشباب بشكل خاص. (ابراهيم مصري وآخرون، 2021م، ص 44) كما أن البطالة هي ظاهرة اقتصادية قبل وصفها بأي وصف أو تأثير آخر وهي موجودة في معظم الدول على الرغم من اختلاف نسبها وأشكالها ومعانيها وتأثيراتها. (مجدي سلامة، 2018م، ص 269)

إن البطالة تأتي نتيجة لانعكاساً سلبياً من الحالة العملية نفسها على الرغم من أن هذا التأثير السلبي الدائم لها، لذلك فيمكن أن يكون العمل نظامياً أو غير نظامي، أو مؤقتاً أو دائماً، أو بدوام جزئي أو بدوام كامل، حيث أن مدة العمل تحدد المدة الزمنية التي يبدأ بعدها العامل في البحث عن عمل آخر من جديد، وكذلك الاتفاق بالنسبة لتحقيق كل من صاحب العمل والمستخدم لتوقعاتهم بين بعضهم البعض وبقاء حاجة المؤسسة لطلب هذا العامل، وبذلك يختلف العمل باختلاف القطاع والموقع والراتب وأسلوب التعيين وبيئة العمل، والكثير من العوامل الأخرى التي تؤثر على قرار العامل في قبول الوظيفة مثل قربها عن مكان سكنه وغيرها. كما أن بعض الوظائف تتوقع من العاملين تخطي مجرد الحد الأدنى والتوصل إلى الحد الأقصى من المؤهلات لتفادي أي انقطاع أو إزعاج في بيئة العمل عموماً. أما الوظائف الأخرى، وبخاصة تلك الخارجة عن السياق المكتبي، فإنها تقدر بشكل خاص بالموصفات الشخصية الإيجابية. (رامي مراد وآخرون، 2010م، ص 9)

كما أن الخلل في انتشار ووجود البطالة هو الفرق بين المهارات المطلوبة والمهارات المتوفرة، وهذا ما أدى ويؤدي في الغالب إلى زيادة نسبة البطالة بسبب سوء توزيع مخرجات التعليم. (جيهان وروان ضماير، 2020م، ص 180) كما أن عملية ربط التعليم باحتياجات سوق العمل مثلما تشير بعض الدراسات المتخصصة إلى أن ذلك يعتبر من العقبات الأساسية في تحقيق أهداف التوجهات العربية وتطوير هذا التعليم، والمشكلة الكبرى في هذا الأمر هو أن المناهج التعليمية في الدول العربية تركز بالدرجة الأولى على توجيه الطالب إلى التعليم الجامعي فقط، مما يؤدي إلى تراجع الطلب على التعليم الفني والمهني الأمر الذي يؤدي إلى وجود حالة من عدم التوافق بين هذا التعليم وبين احتياجات سوق العمل المتغيرة. (محمد شمعة، 2017م، ص 32)

لقد ظهر أن الاقتصاد الفلسطيني يُعتبر من أكثر الاقتصاديات تأثراً بالاحتلال الإسرائيلي وسياساته القائمة، وذلك بسبب السيطرة التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي والموارد والمعابر والحدود، وتقييده لحركة البضائع والأفراد، إضافة لمحدودية الاستثمار بسبب محدودية الوصول للمناطق المصنفة خارج نطاق السيطرة الفلسطينية الرسمية والمسماة بمناطق (ج)، بالإضافة إلى الإغلاق المستمر لقطاع غزة، مما جعل الاقتصاد الفلسطيني هشاً وضعيفاً ومتوقفاً على المساعدات الإنسانية، حيث تسير السلطة الفلسطينية عبر هيكل إنفاقها العام في اتجاه توجيهها نحو النفقات التشغيلية والإغاثية بدلاً من النفقات التنموية والتمكينية، مما قوض من القدرة على إدارة القطاع العملي كما هو مخطط، وافشل الكثير من خطط التنمية الوطنية التي تسعى للخروج من دائرة تأثير سياسات الاحتلال واجراءاته البغيضة اتجاه قطاع العمل والعمال. (جميل الريماوي وبيان عساف، 2022م، ص 3)

كما تُعتبر البطالة ظاهرة ذات أبعاد مختلفة، فهي ظاهرة اقتصادية واجتماعية وسياسية وغيرها...، وذلك تبين من خلال ظهورها ومن وجود خلل في النشاط الاقتصادي، من خلال كونها ظاهرة اقتصادية لا بد من دراستها ومعرفة ابعادها،

كما تعتبر البطالة أيضاً وفي نفس الوقت ظاهرة اجتماعية لما لها من آثار اجتماعية على تركيبة المجتمع، كما وتعتبر البطالة إحدى المشكلات الجوهرية التي تواجه غالبية دول العالم على اختلاف أنظمتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهي من أخطر الأزمات التي يواجهها العالم في الوقت الحاضر، وذلك لأنها بلغت مستويات حرجة إلى درجة يمكن أن ينتج عنها كثير من الاضطرابات السياسية والاقتصادية، ولذلك تأثيرات سلبية على النسيج الاجتماعي للمجتمعات وعلى كافة مجالات الاقتصاد القومي، وهي خطر يُهدد الدول المتقدمة والنامية على حد سواء حتى وأن كانت أبعادها تأخذ طابعاً آخر في الدول النامية عنها في الدول المتقدمة، وإن كانت مشكلة البطالة أيضاً مشكلة عالمية بالإضافة إلى محليتها في كل مجتمع بشكل خاص، إلا أنها تأخذ منحى آخر في فلسطين، فهي تمثل الخطر الحقيقي من حيث إهدار قيمة العنصر البشري باعتباره أهم روافد العملية التنموية في الاقتصاد الفلسطيني في ظل شح الموارد المادية التي تعاني منها الأراضي الفلسطينية. (هارون العطاونة وباسم ابو داود، 2024م، ص 12658) وقد ظهر أن للبطالة من تأثيرات سلبية كبيرة أخرى على العاطل عن العمل تتمثل بفقدان خسارته الاقتصادية، بالإضافة إلى تأثيره النفسي إلى درجة وجود مرض نفسي لديه، بالإضافة إلى خسارة المجتمع له، (Lindstrom, 2005: p: 568) إلى الحد إلى وصولهم لدرجة من الاضطرابات الشخصية والعقلية بشكل واضح ومعروف مثلما ظهر في نتائج إحدى هذه الدراسات السابقة عن تأثيرات موضوع البطالة والتي تناولت بشكل محدد أثر التعامل مع الحرمان الاقتصادي أثناء البطالة للفرد العاطل عن العمل والمعاني منها. (Waters & Moore, 2001)

إن المنطلق النظري في هذا البحث يقوم على أساس أن العوامل المؤثرة هي كل من: عدم التوازن في التخصصات التعليمية، وذلك كما ظهر من خلال مراجعة الدراسات السابقة أنه يوجد عدم توازن بين التخصصات الإنسانية والتطبيقية في داخل المؤسسات التعليمية العربية الفلسطينية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، إذ يزداد التحاق الطلبة بالتخصصات الإنسانية على التطبيقية مثلما يظهر من قوائم الخريجين والذي يزداد فيها إعداد خريجي التخصصات التعليمية الإنسانية مقابل التخصصات التطبيقية في داخل هذا المجتمع، لذلك فيساهم هذا الشيء بوجود وزيادة البطالة في هذا المجتمع، وعدم قدرة الطلبة على إكمال تخصصات معينة واستبدالها بتخصصات غيرها قادرين عليها تعليمياً (أكاديمياً) أثناء دراستهم الجامعية، وذلك نظراً لظروف ذاتية، وقدراتية ومادية تتعلق بالطلبة وأسرها في داخل المجتمع العربي الفلسطيني خاصة في ظل الظروف الحالية في هذا المجتمع، وعدم إرشاد الأهل لتوجهات الطلبة عند دخولهم للجامعات، حيث أنه يظهر أن هنالك جهل لدى الأهالي بوجود بعض التخصصات الدراسية الجامعية التي لا يوجد لها مجال في داخل سوق العمل العربي الفلسطيني مقارنةً بغيرها من التخصصات وخاصة التخصصات التعليمية التطبيقية التي ينخفض عدد خريجها في داخل المجتمع العربي الفلسطيني مثلما ظهر مؤخراً، وعدم وجود تخصصات معينة مطلوبة للعمل في داخل الجامعات الفلسطينية، حيث تفتقر بعض الجامعات لافتتاح عدد من التخصصات الدراسية التعليمية فيها نظراً لظروفها المادية غير المشجعة على ذلك والتي تحتاج لدعم كبير من مؤسسات أو دول أخرى، وعدم القدرة على إكمال بعض التخصصات نظراً لارتفاع كلفتها المادية مكانياً وأكاديمياً، حيث ظهر أن بعض التخصصات الدراسية الجامعية تحتاج لتكاليف أكثر من غيرها خاصة كلما تقدم الطالب في الدراسة فيها كبعض التخصصات التقنية والطبية.

أما العوامل المتأثرة في هذا البحث والنتيجة عن العوامل المؤثرة المذكورة للتو، فهي حاجات سوق العمل والتي ينتج عنها كل من: وجود بطالة بشكل بسيط جداً، ووجود بطالة قليلة، ووجود بطالة متوسطة، ووجود بطالة مرتفعة، وغير ذلك. من أشكال البطالة الموجودة خاصة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني الذي تم تناوله في صفحات هذا البحث.

كما عمل هذا البحث على ضرورة أن يكون هنالك وضع لبعض من الطرق الإرشادية والوقائية من أجل الاختيار الصحيح للتخصصات الجامعية وتتمثل هذه الطرق بكل من: الإرشاد الاستباقي في المدارس من قبل المرشدين التربويين، وذلك من أجل اختيار التخصصات الأساسية ما بين العلمي والادبي والتجاري والصناعي والزراعي وغيرها من التخصصات الأخرى قبيل الالتحاق بالجامعات الفلسطينية او الجامعات في خارج فلسطين، وإرشاد آني من قبل الجامعات والاهالي ووسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني، ويتمثل هذا النوع من الإرشاد بعمل دراسات وافتتاح التخصصات الجامعية التعليمية المطلوبة للمؤسسات العاملة بعد التخرج للطلبة والتوسع فيها بعيداً عن النظرة إلى المردود المادي للجامعات الفلسطينية مثلما كان وما زال يتم النظر اليه بشكل واضح وأمام الجميع، وإرشاد مجتمعي، واجتماعي، وذاتي، ويتمثل الإرشاد الذاتي بتفكير الطالب في نفسه بعد التخرج وفيما يريد ان يفعله وذلك لاختيار التخصص التعليمي المناسب والمفيد له، اما الإرشاد المجتمعي فيتمثل برؤية وجهات نظر الغير من الاقرباء والأفراد القداماء الدارسين والعاملين في العديد من المؤسسات الخاصة والعامة والذين من الممكن أن يكون لهم رؤية اوسع فيما يتعلق بالتخصصات التعليمية المطلوبة للعمل أكثر، أما الإرشاد الاجتماعي فيتمثل بالنظرة الكلية والشاملة للواقع المعيشي والوظيفي للمجتمع العربي الفلسطيني بمختلف قطاعاته الأهلية والخاصة والحكومية، كون ذلك يساعد في اختيار التخصص الدراسي المطلوب لاحقاً، ومنشورات إرشادية من قبل المؤسسات العاملة نفسها بناء على احتياجاتها من الوظائف المطلوبة، وإرشادات وقائية من قبل المؤسسات التعليمية نفسها وتفضيل المصلحة العامة للجميع على المصلحة المادية لهذه المؤسسات وخاصة الجامعات الأهلية الربحية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني مع التركيز على التخصصات التعليمية المطلوبة والتوسع فيها كماً ونوعاً ومن مختلف الجوانب المتمثلة بالمناهج نفسها واختيار المعلمين والقاعات الدراسية وطرق التدريس والتقنيات المناسبة التي تُساعد في التحسين من وجودها وخريجها.

3. منهجية البحث:

1.3. منهج البحث:

يعتبر المنهج الأساسي المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لما لهذا المنهج من إمكانية لإعطاء الباحث فرصة البحث وطرق للوصف التفصيلي والتحليلي للظاهرة المدروسة وفقاً لمتغيراتها ومفاهيمها المتناولة فيها من حيث المتغيرات المؤثرة والمتأثرة، ولذلك فقد كان هذا سبباً رئيسياً للباحث عند اختياره لهذا المنهج البحثي المهم والمناسب في وصف الظاهرة المدروسة في هذا البحث المتناول لظاهرة البطالة في المجتمع العربي الفلسطيني خاصة لدى فئة خريجي الجامعات الفلسطينية.

2.3. مجتمع البحث:

لقد تمثل مجتمع هذا البحث بالمرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية وتحديدًا العاملين في مدارس مدينة الخليل الفلسطينية فقط، حيث تبين من خلال الإحصاءات الرسمية لوزارة التعليم الفلسطينية أن عدد المدارس في مدينة الخليل قد تكون من (538) مدرسة للذكور والإناث أيضاً، وبما أنه يوجد في كل مدرسة مرشد تربوي واحد فقط يعمل فيها وفي كافة مدارس الذكور، أو مرشدة تربوية واحدة فقط في كافة مدارس الإناث، وبذلك فيبلغ عدد المرشدين والمرشدات التربويين العاملين في المجتمع المذكور من (538) مرشداً ومرشدةً تربوية بناء على عدد المدارس المذكور.

3.3. عينة البحث:

لقد تم اخذ عينة هذا البحث بنسبة وصلت الى (10%) من مجتمع البحث المذكور، وبذلك فقد تكونت عينة هذا البحث بقيمة

وصلت الى (54) عنصراً بمعنى (54) مرشداً تربوياً ذكوراً وإناثاً، وبذلك فقد تم اختيار عينة هذا البحث بطريقة مناسبة من مجتمع هذا البحث المذكور وهي الطريقة العشوائية البسيطة وذلك بناءً على تقديرات الباحث وقت إجراء هذا البحث بالقسم الميداني منه.

4.3. أداة البحث:

لقد تم استخدام "أداة الاستبانة" كأداة رئيسية و أساسية ميدانية في هذا البحث، وقد احتوت هذه الاستبانة المستخدمة في هذا البحث على ثلاثة أقسام وهي قيم المتغير المستقل المتمثل بالعوامل المؤثرة على زيادة نسبة البطالة بين خريجي الجامعات الفلسطينية، وقيم المتغير التابع والذي تناول نسبة الوجود لظاهرة البطالة بأشكالها المتنوعة من بسيطة جداً وبسيطة ومؤقتة وكبيرة وغيرها من الأشكال الأخرى كالبطالة المقنعة مثلاً أو ما أخذ يُطلق عليه من أسماء ومسميات حديثة دخلت على لغات العالم بناءً على التقدم العصري الحاصل أو تحولها من تخصصات أخرى ككلمات التفاعل الاجتماعي والمأخوذة من التفاعل الكيميائي وغيرها.

4.3. أساليب جمع البيانات والتحليل المتبعة في هذا البحث:

لقد تم جمع البيانات الخاصة بهذا البحث وذلك بتوزيع الاستبانات على كافة العناصر من المبحوثين، وبعد أن تم تعبئتها جميعها، فقد عمل الباحث على ترتيب وترقيم هذه الاستبانات، بالإضافة الى ترميزها وإدخالها إلى برنامج التحليل الإحصائي الخاص بها وهو برنامج SPSS والمختص بتحليل مثل هذه البيانات ذات الأسئلة المغلقة في تصنيف إجاباتها جميعاً، وبعد أن أتم الباحث عملية تعبئة كافة الاستبانات الصالحة للتحليل والبالغ عددها (54) استبانة، فقد قام الباحث بعمليات التحليل المناسبة، وذلك باستخدام عدد من التقنيات المناسبة وكان من أهم هذه التقنيات الإحصائية الصالحة والمناسبة لهذا النوع من التحليل هي ما يلي:

1. تقنية استخراج التكرارات والنسب المئوية الخاصة بسمات عينة الدراسة وبعض المتغيرات الأخرى.
2. تقنية جمع قيم المتغيرات ودمجها معاً لفحصها لاحقاً.
3. تقنية معامل الارتباط والانحدار كونها التقنية الأنسب في استخدامها لفحص قيم المتغيرات بعد دمجها وتحويلها من متغيرات فئوية الى متغيرات كمية، ومن ثم استخراج قيمة الدلالة الإحصائية من خلال نفس هذه التقنية.

5.3. خصائص عينة البحث:

الجدول رقم (1) بيانات الدراسة حسب خصائص العينة المأخوذة من مجتمع البحث في المجتمع الفلسطيني، نسب مئوية:

قيمة الإجابة:		
النسبة المئوية %	التكرار	1 - الجنس:
50 %	27	ذكر:
50 %	27	أنثى:
100 %	54	المجموع:
النسبة المئوية %	التكرار	2 - العمر:

أقل من 30 عاماً.	7	13 %
من 31 – 40 عاماً.	14	26 %
من 41 – 50 عاماً.	15	27.7 %
51 عاماً فأعلى.	18	33.3 %
المجموع:	54	100 %
3 – الخبرة العملية:	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات.	4	7.4 %
من 6 – 10 سنوات	7	13 %
من 11 – 15 سنة.	11	20.4 %
من 16 – 20 سنة.	15	27.7 %
21 سنة فأكثر.	17	31.5 %
المجموع	54	100 %
4 – المستوى التعليمي:	التكرار	النسبة المئوية %
بكالوريوس.	45	83.3 %
ماجستير فأعلى.	9	16.7 %
المجموع	54	100 %

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة المرشدين التربويين الفلسطينيين".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (1) أن أفراد عينة هذه الدراسة قد جاءت متساوية بين المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية، وهذه تعتبر نسبة حقيقية كون فئة المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية قد جاءت بشكل متساوي من حيث النوع الاجتماعي، أما فيما يتعلق بعينة هذه الدراسة من حيث العمر فقد جاءت نسبة المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية في الفئة العمرية المتوسطة ما بين (31 – 51 عاماً) وهذه الفئة الشابية في المجتمع الفلسطيني، أما فيما يتعلق بعينة هذه الدراسة من حيث الخبرة العملية فقد تبين أن خبرتها العملية قد جاءت متوسطة أيضاً ما بين (11 – 21 عاماً)، وهذا يعني أن معظم المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية لديهم خبرة ممتازة في مجال الأعمال، وهذا لا يدل أيضاً على الاستمرارية في العمل ونفي حالة البطالة لأنهم قد يكونوا قد عملوا بأعمال غير مناسبة لهم أو أعمال جزئية، أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للمرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية فقد تبين أن غالبية عينة هذه الدراسة قد جاءت من ذوي درجة البكالوريوس والتي جاءت بشكل مرتفع من أفراد العينة المدروسة بما يفوق غالبيتها.

4. تحليل البيانات ونتائج البحث:

أ - العوامل المؤثرة على انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني:

الجدول رقم (2) القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بالعوامل المؤثرة على انتشار البطالة بين خريجي الجامعات الفلسطينية:

مقدار قيمة الإجابة:		قيم الإجابة:
مستويات الإجابة	النسبة المئوية للخيار الأعلى %	
مرتفعة جداً	84 %	1- عدم التوازن في التخصصات التعليمية، وكما ظهر من خلال مراجعة الدراسات السابقة أنه يوجد عدم توازن بين التخصصات الإنسانية والتطبيقية في داخل المؤسسات التعليمية العربية الفلسطينية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، إذ يزداد التحاق الطلبة بالتخصصات الإنسانية على التطبيقية مثلما يظهر من قوائم الخريجين والذي يزداد فيها إعداد خريجي التخصصات التعليمية الإنسانية مقابل التخصصات التطبيقية في داخل هذا المجتمع، لذلك فيساهم هذا الشيء بوجود وزيادة البطالة في هذا المجتمع.
مرتفعة	78 %	2 - عدم قدرة الطلبة على إكمال تخصصات معينة واستبدالها بتخصصات غيرها قادرون عليها تعليمياً (أكاديمياً) أثناء دراستهم الجامعية، وذلك نظراً لظروف ذاتية، وقدراتيه ومادية تتعلق بالطلبة وأسره في داخل المجتمع العربي الفلسطيني خاصة في ظل الظروف الخاصة لهذا المجتمع.
مرتفعة	76 %	3 - عدم إرشاد الأهل لتوجهات الطلبة عند دخولهم للجامعات، حيث أنه يظهر أن هنالك جهل لدى الأهالي بوجود بعض التخصصات الدراسية الجامعية التي لا يوجد لها مجال في داخل سوق العمل العربي الفلسطيني مقارنةً بغيرها من التخصصات وخاصة التخصصات التعليمية التطبيقية التي ينخفض عدد خريجها في داخل المجتمع العربي الفلسطيني مثلما ظهر مؤخراً.
منخفضة	57 %	4- عدم وجود تخصصات معينة مطلوبة للعمل في داخل الجامعات الفلسطينية، حيث تفتقر بعض الجامعات لافتتاح عدد من التخصصات الدراسية التعليمية فيها نظراً لظروفها المادية غير المشجعة على ذلك والتي تحتاج لدعم كبير من مؤسسات أو دول أخرى.
منخفضة	52 %	5- عدم القدرة على إكمال بعض التخصصات نظراً لارتفاع كلفتها المادية مكانياً وأكاديمياً، حيث ظهر أن بعض التخصصات الدراسية الجامعية تحتاج لتكاليف أكثر من غيرها خاصة كلما تقدم الطالب في الدراسة فيها كبعض التخصصات التقنية والطبية.
متوسطة	69.4 %	المجموع:

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة المرشدين التربويين الفلسطينيين".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (2) أنه يوجد عدم توازن في التخصصات التعليمية، وكما ظهر من خلال مراجعة الدراسات السابقة أنه يوجد عدم توازن بين التخصصات الإنسانية والتطبيقية في داخل المؤسسات التعليمية العربية الفلسطينية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، إذ يزداد التحاق الطلبة بالتخصصات الإنسانية على التطبيقية مثلما يظهر من قوائم الخريجين والذي يزداد فيها إعداد خريجي التخصصات التعليمية الإنسانية مقابل التخصصات التطبيقية في داخل هذا المجتمع، لذلك فيساهم هذا الشيء بوجود وزيادة البطالة في هذا المجتمع، وعدم قدرة الطلبة على إكمال تخصصات معينة واستبدالها بتخصصات غيرها قادرون عليها تعليمياً (أكاديمياً) أثناء دراستهم الجامعية، وذلك نظراً لظروف ذاتية، وقدراتية ومادية تتعلق بالطلبة وأسرهم في داخل المجتمع العربي الفلسطيني خاصة في ظل الظروف الحالية، وعدم إرشاد الأهل لتوجهات الطلبة عند دخولهم للجامعات، حيث أنه يظهر أن هنالك جهل لدى الأهالي بوجود بعض التخصصات الدراسية الجامعية التي لا يوجد لها مجال في داخل سوق العمل العربي الفلسطيني مقارنةً بغيرها من التخصصات وخاصة التخصصات التعليمية التطبيقية التي ينخفض عدد خريجها في داخل المجتمع العربي الفلسطيني مثلما ظهر مؤخراً، وعدم وجود تخصصات معينة مطلوبة للعمل في داخل الجامعات الفلسطينية، حيث تفتقر بعض الجامعات لافتتاح عدد من التخصصات الدراسية التعليمية فيها نظراً لظروفها المادية غير المشجعة على ذلك والتي تحتاج لدعم كبير من مؤسسات أو دول أخرى، وعدم القدرة على إكمال بعض التخصصات نظراً لارتفاع كلفتها المادية مكانياً وأكاديمياً، حيث ظهر أن بعض التخصصات الدراسية الجامعية تحتاج لتكاليف أكثر من غيرها خاصة كلما تقدم الطالب في الدراسة فيها كبعض التخصصات التقنية والطبية.

ب - طبيعة انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني:

الجدول رقم (3) القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بطبيعة انتشار أشكال ونسب البطالة بين خريجي الجامعات في داخل المجتمع الفلسطيني:

مقدار قيمة الإجابة:		قيم الإجابة:
مستويات الإجابة	النسبة المئوية للخيار الأعلى %	
منخفضة	51 %	1 - وجود بطالة بشكل بسيط جداً:
منخفضة	55 %	2 - وجود بطالة قليلة:
مرتفعة	73 %	3 - وجود بطالة متوسطة:
مرتفعة جداً	80 %	4 - وجود بطالة مرتفعة:
مرتفعة جداً	81 %	5 - غير ذلك.
متوسطة	68 %	المجموع:

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة المرشدين التربويين الفلسطينيين".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (3) أن ظاهرة البطالة توجد في داخل المجتمع العربي الفلسطيني بأشكال مختلفة فمنها بطالة بشكل بسيط جداً، ووجود بطالة قليلة، ووجود بطالة متوسطة، ووجود بطالة مرتفعة، وغير ذلك.

ج - بعض السبل الوقائية والإرشادية للحد من وجود أي شكل من أشكال البطالة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني:

الجدول رقم (4) القيم الكمية (الإحصائية) المتمثلة ببعض السبل الوقائية والإرشادية للحد أو للتخفيف من وجود أي شكل من أشكال البطالة في داخل المجتمع الفلسطيني:

مقدار قيمة الإجابة:		قيم الإجابة:
مستويات الإجابة	النسبة المئوية للخيار الأعلى %	
مرتفعة	%78	1- إرشاد استباقي في المدارس من قبل المرشدين التربويين، من أجل اختيار التخصصات الأساسية ما بين العلمي والأدبي والتجاري والصناعي والزراعي وغيرها من التخصصات الأخرى قبيل الالتحاق بالجامعات العربية الفلسطينية أو الجامعات في خارج فلسطين:
مرتفعة	%72	2- إرشاد آني من قبل الجامعات والاهالي ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، ويتمثل هذا النوع من الإرشاد بعمل دراسات وافتتاح التخصصات الجامعية التعليمية المطلوبة للمؤسسات العاملة بعد التخرج للطلبة والتوسع فيها بعيداً عن النظرة إلى المردود المادي للجامعات الفلسطينية مثلما كان وما زال يتم النظر إليه بشكل واضح وأمام الجميع:
متوسطة	%68	3 - إرشاد مجتمعي، واجتماعي، وذاتي، ويتمثل الإرشاد الذاتي بتفكير الطالب في نفسه بعد التخرج وفيما يريد أن يفعله وذلك لاختيار التخصص المناسب والمفيد له، أما الإرشاد المجتمعي فيتمثل برؤية وجهات نظر الغير من الأقرباء والأفراد القداماء الدارسين والعاملين في العديد من المؤسسات الخاصة والعامة والذين من الممكن أن يكون لهم رؤية أوسع فيما يتعلق بالتخصصات المطلوبة للعمل أكثر، أما الإرشاد الاجتماعي فيتمثل بالنظرة الكلية والشاملة للواقع المعيشي والوظيفي للمجتمع العربي الفلسطيني بمختلف قطاعاته الأهلية والخاصة والحكومية كون ذلك يساعد في اختيار التخصص الدراسي المطلوب لاحقاً:
منخفضة	%51	4 - منشورات إرشادية من قبل المؤسسات العاملة نفسها بناء على احتياجاتها من الوظائف المطلوبة:
منخفضة	%50	5- إرشادات وقائية من قبل المؤسسات التعليمية نفسها وتفضيل المصلحة العامة للجميع على المصلحة المادية لهذه المؤسسات وخاصة الجامعات الخاصة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني مع التركيز على التخصصات المطلوبة والتوسع فيها كماً ونوعاً ومن مختلف الجوانب المتمثلة بالمناهج نفسها واختيار المعلمين والقاعات الدراسية وطرق التدريس والتقنيات المناسبة التي تُساعد في التحسين من وجودها وخريجها:
متوسطة	% 63.8	المجموع:

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة المرشدين التربويين الفلسطينيين".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (4) أنه يوجد العديد من السبل الوقائية والإرشادية اللازمة للحد من وجود أي شكل من أشكال البطالة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، فهناك الإرشاد الاستباقي في المدارس من قبل المرشدين التربويين، من أجل اختيار التخصصات الأساسية ما بين العلمي والادبي والتجاري والصناعي والزراعي وغيرها من التخصصات الأخرى قبيل الالتحاق بالجامعات الفلسطينية أو الجامعات في خارج فلسطين، وإرشاد آني من قبل الجامعات والاهالي ووسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني، ويتمثل هذا النوع من الإرشاد بعمل دراسات وافتتاح التخصصات الجامعية التعليمية المطلوبة للمؤسسات العاملة بعد التخرج للطلبة والتوسع فيها بعيداً عن النظرة إلى المردود المادي للجامعات الفلسطينية مثلما كان وما زال يتم النظر اليه بشكل واضح وأمام الجميع، وإرشاد مجتمعي، واجتماعي، وذاتي، ويتمثل الإرشاد الذاتي بتفكير الطالب في نفسه بعد التخرج وفيما يريد ان يفعله وذلك لاختيار التخصص المناسب والمفيد له، اما الإرشاد المجتمعي فيتمثل برؤية وجهات نظر الغير من الاقرباء والأفراد القداماء الدارسين والعاملين في العديد من المؤسسات الخاصة والعامه والذين من الممكن أن يكون لهم رؤية اوسع فيما يتعلق بالتخصصات المطلوبة للعمل أكثر، أما الإرشاد الاجتماعي فيتمثل بالنظرة الكلية والشاملة للواقع المعيشي والوظيفي للمجتمع العربي الفلسطيني بمختلف قطاعاته الأهلية والخاصة والحكومية كون ذلك يساعد في اختيار التخصص الدراسي المطلوب لاحقاً، ومنشورات إرشادية من قبل المؤسسات العاملة نفسها بناء على احتياجاتها من الوظائف المطلوبة، وإرشادات وقائية من قبل المؤسسات التعليمية نفسها وتفضيل المصلحة العامة للجميع على المصلحة المادية لهذه المؤسسات وخاصة الجامعات الأهلية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني مع التركيز على التخصصات المطلوبة والتوسع فيها كماً ونوعاً ومن مختلف الجوانب المتمثلة بالمناهج نفسها واختيار المعلمين والفاعلات الدراسية وطرق التدريس والتقنيات المناسبة التي تُساعد في التحسين من وجودها وخرجيها.

د - طبيعة العلاقة بين العوامل المؤثرة وبين مدى انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني:

الجدول رقم (5) العلاقة بين العوامل المؤثرة وبين مدى انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني:

نتيجة الفحص:	قيمة معامل الارتباط: R	قيمة الدلالة الإحصائية: Sig	معنى الدلالة الإحصائية:
"قيم المتغير المستقل معاً" العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني:	0.80	0.01	دالة إحصائية
"قيم المتغير التابع معاً" مدى انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني:			

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (5) أنه يوجد علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني وبين مدى انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع العربي الفلسطيني، وقد ظهر ذلك من خلال ارتفاع قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين المذكورين ومن خلال مستوى الدلالة الإحصائية الدالة على ذلك أيضاً، وقد يرجع ذلك وهو ارتفاع نسبة البطالة بسبب ظروف المجتمع العربي الفلسطيني الصعبة في الوقت الحاضر والمتمثلة بالأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة الناتجة عن الاحتلال الإسرائيلي وانخفاض الأعمال في داخل هذا المجتمع، ناهيك عن ارتفاع عدد سكان هذا المجتمع بالنسبة لمساحته، بالإضافة الى بعض الاسباب الأخرى والمتمثلة بعدم التوازن الصحيح بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل مثلما تبين ذلك في بعض من الدراسات السابقة عن هذا الموضوع.

5. النتائج النهائية والاستنتاجية للبحث:

- 1- تبين أن أفراد عينة هذه الدراسة قد جاءت متساوية بين المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية من حيث النوع الاجتماعي، وهذه تعتبر نسبة حقيقية كون فئة المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية قد جاءت بشكل متساوي من حيث النوع الاجتماعي، أما فيما يتعلق بعينة هذه الدراسة من حيث العمر فقد جاءت نسبة المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية في الفئة العمرية المتوسطة ما بين (31 – 51 عاماً) وهذه الفئة الشابّة في المجتمع الفلسطيني، أما فيما يتعلق بعينة هذه الدراسة من حيث الخبرة العملية فقد تبين أن خبرتها العملية قد جاءت متوسطة أيضاً ما بين (11 – 21 عاماً) وهذا يعني أن معظم المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية لديهم خبرة ممتازة في مجال الأعمال، وهذا لا يدل أيضاً على الاستمرارية في العمل وفي حالة البطالة لأنهم قد يكونوا قد عملوا بأعمال غير مناسبة لهم أو أعمال جزئية، أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للمرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية فقد تبين أن غالبية عينة هذه الدراسة قد جاءت من ذوي درجة البكالوريوس والتي جاءت بشكل مرتفع من أفراد العينة المدروسة بما يفوق غالبيتها.
- 2- تبين أن عدم التوازن في التخصصات التعليمية، وكما ظهر من خلال مراجعة الدراسات السابقة أنه يوجد عدم توازن بين التخصصات الإنسانية والتطبيقية في داخل المؤسسات التعليمية العربية الفلسطينية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، إذ يزداد التحاق الطلبة بالتخصصات الإنسانية على التطبيقية مثلما يظهر من قوائم الخريجين والذي يزداد فيها إعداد خريجي التخصصات التعليمية الإنسانية مقابل التخصصات التطبيقية في داخل هذا المجتمع، لذلك فساهم هذا الشيء بوجود وزيادة البطالة في هذا المجتمع، وعدم قدرة الطلبة على إكمال تخصصات معينة واستبدالها بتخصصات غيرها قادرين عليها تعليمياً (أكاديمياً) أثناء دراستهم الجامعية، وذلك نظراً لظروف ذاتية، وقدراته ومادية تتعلق بالطلبة وأسرهم في داخل المجتمع العربي الفلسطيني خاصة في ظل الظروف الحالية، وعدم إرشاد الأهل لتوجهات الطلبة عند دخولهم للجامعات، حيث أنه يظهر أن هنالك جهل لدى الأهالي بوجود بعض التخصصات الدراسية الجامعية التي لا يوجد لها مجال في داخل سوق العمل العربي الفلسطيني مقارنةً بغيرها من التخصصات وخاصة التخصصات التعليمية التطبيقية التي ينخفض عدد خريجها في داخل المجتمع العربي الفلسطيني مثلما ظهر مؤخراً، وعدم وجود تخصصات معينة مطلوبة للعمل في داخل الجامعات الفلسطينية، حيث تفتقر بعض الجامعات لافتتاح عدد من التخصصات الدراسية التعليمية فيها نظراً لظروفها المادية غير المشجعة على ذلك والتي تحتاج لدعم كبير من مؤسسات أو دول أخرى، وعدم القدرة على إكمال بعض التخصصات نظراً لارتفاع كلفتها المادية مكانياً وأكاديمياً، حيث ظهر أن بعض التخصصات الدراسية الجامعية تحتاج لتكاليف أكثر من غيرها خاصة كلما تقدم الطالب في الدراسة فيها كبعض التخصصات التقنية والطبية.
- 3- تبين أن ظاهرة البطالة توجد في داخل المجتمع العربي الفلسطيني وبأشكال مختلفة فمنها بطالة بشكل بسيط جداً، ووجود بطالة قليلة، ووجود بطالة متوسطة، ووجود بطالة مرتفعة، وغير ذلك.
- 4- تبين أنه يوجد العديد من السبل الوقائية والإرشادية اللازمة للحد من وجود أي شكل من أشكال البطالة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، فهناك الإرشاد الاستباقي في المدارس من قبل المرشدين التربويين، من أجل اختيار التخصصات الأساسية ما بين العلمي والادبي والتجاري والصناعي والزراعي وغيرها من التخصصات الأخرى قبيل الالتحاق بالجامعات الفلسطينية أو الجامعات في خارج فلسطين، وإرشاد آني من قبل الجامعات والأهالي ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، ويتمثل هذا النوع من الإرشاد بعمل دراسات وافتتاح التخصصات الجامعية التعليمية المطلوبة للمؤسسات

العاملة بعد التخرج للطلبة والتوسع فيها بعيداً عن النظرة إلى المردود المادي للجامعات الفلسطينية مثلما كان وما زال يتم النظر إليه بشكل واضح وأمام الجميع، وإرشاد مجتمعي، واجتماعي، وذاتي، ويتمثل الإرشاد الذاتي بتفكير الطالب في نفسه بعد التخرج وفيما يريد ان يفعله وذلك لاختيار التخصص المناسب والمفيد له، اما الإرشاد المجتمعي فيتمثل برؤية وجهات نظر الغير من الاقرباء والأفراد القدامى الدارسين والعاملين في العديد من المؤسسات الخاصة والعامه والذين من الممكن أن يكون لهم رؤية اوسع فيما يتعلق بالتخصصات المطلوبة للعمل أكثر، أما الإرشاد الاجتماعي فيتمثل بالنظرة الكلية والشاملة للواقع المعيشي والوظيفي للمجتمع العربي الفلسطيني بمختلف قطاعاته الأهلية والخاصة والحكومية كون ذلك يساعد في اختيار التخصص الدراسي المطلوب لاحقاً، ومنشورات إرشادية من قبل المؤسسات العاملة نفسها بناء على احتياجاتها من الوظائف المطلوبة، وإرشادات وقائية من قبل المؤسسات التعليمية نفسها وتفضيل المصلحة العامة للجميع على المصلحة المادية لهذه المؤسسات وخاصة الجامعات الأهلية الربحية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني مع التركيز على التخصصات المطلوبة والتوسع فيها كماً ونوعاً ومن مختلف الجوانب المتمثلة بالمناهج نفسها واختيار المعلمين والقاعات الدراسية وطرق التدريس والتقنيات المناسبة التي تُساعد في التحسين من وجودها وخريجها.

5- تبين أنه يوجد علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني وبين مدى انتشار البطالة بين خريجي الجامعات في المجتمع العربي الفلسطيني، وقد ظهر ذلك من خلال ارتفاع قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين المذكورين ومن خلال مستوى الدلالة الإحصائية الدالة على ذلك، وقد يرجع ذلك وهو ارتفاع نسبة البطالة بسبب ظروف المجتمع العربي الفلسطيني الصعبة في الوقت الحاضر والمتمثلة بالأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة الناتجة عن الاحتلال الإسرائيلي وانخفاض الأعمال في داخل هذا المجتمع، ناهيك عن ارتفاع عدد سكان هذا المجتمع بالنسبة لمساحته بالإضافة الى بعض الاسباب الاخرى والمتمثلة بعدم التوازن الصحيح بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل مثلما تبين ذلك في بعض من الدراسات السابقة عن هذا الموضوع.

6. التوصيات:

- 1- العمل على التوازن بين التخصصات التعليمية التطبيقية والمهنية والإنسانية عند الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي في داخل هذا المجتمع.
- 2- القيام بعمل طرق إرشادية للتوجيه الصحيح نحو اختيار التخصص التعليمي المناسب لطلبة الجامعات عند اختيار تخصصاتهم التعليمية.
- 3- الدعوة إلى عمل الدراسات والابحاث الكيفية عن أنواع البطالة بأشكالها الحقيقية من بسيطة ومتوسطة وعالية وعدم الاشارة الى ذلك نسبياً وكيفياً فقط.
- 4- الدعم والمساندة من قبل الأهالي والمؤسسات الحكومية والأهلية من أجل التنبيه لضرورة اختيار التخصصات التعليمية المناسبة للطلبة أثناء دراساتهم الجامعية.
- 5- مقارنة نسبة البطالة في مجتمعنا مع ما هو موجود من مؤسسات عاملة ومقارنتها أيضاً مع مجتمعات أخرى مشابهة لنفس حالة هذا المجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار الى الاشارة لأنواع الهجرة المختلفة من أفراد هذا المجتمع، بالإضافة الى العاملين في سوق العمل غير المناسب لهم من حيث التخصص والعمر والمركز الاجتماعي ومقاضاة الأجرة.

7. قائمة المصادر والمراجع:

- محمد عكه، الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني- دراسة ميدانية على عينة من خريجي الجامعات والكليات المتوسطة في الضفة الغربية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية - المجلد الثالث – ع-11، 2015م.
- انتصار قلالوة، مشكلة البطالة لدى خريجي الجامعات الفلسطينية العاطلين عن العمل في محافظة جنين بين الانعكاسات على التنمية المجتمعية وسبل المواجهة من وجهة نظر الخريجين، رسالة ماجستير، جامعة القدس، 2012م.
- ميسر خلوف، تغير معدلات البطالة في صفوف خريجي الجامعات الفلسطينية في محافظة جنين للفترة، 2007 – 2015م، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2017م.
- ابراهيم مصري وآخرون، الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات الفلسطينية لدى عينة من الخريجين في محافظة الخليل - دراسة تطبيقية، المجلة الفلسطينية للدراسات والبحوث الامنية، اريحا، 2021م.
- مجدي سلامه، المشكلات المتسببة في انتشار ظاهرة البطالة بين الخريجين في محافظة نابلس بالضفة الغربية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات – المجلد الثامن- العدد الرابع، 2018م.
- رامي مراد وآخرون...، محددات النجاح في البحث عن عمل بين الأجيال الأخيرة من خريجي الجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة، منشورات مركز دراسات التنمية، جامعة بيرزيت، رام الله، 2010م.
- جيهان وروان ضمائر، الاستراتيجيات المقترحة للحلقة المفقودة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 8 – (3)، 2020م.
- محمد شمعة، دور الإرشاد الوظيفي في دمج خريجي الجامعات الفلسطينية في سوق العمل - دراسة حالة: مركز الإرشاد الوظيفي – قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017م.
- جميل الريماوري وبيان عساف، تحليل واقع سوق العمل الفلسطيني، منشورات وزارة العمل الفلسطينية، رام الله، 2022م.
- هارون العطاونة وباسم أبو داود، أثر البطالة على المجتمع الفلسطيني - دراسة حالة محافظة الخليل، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، مجلد 9، عدد 25، 2024م.
- Waters, L. E, & Moore. K. A. (2001). Coping with Economic Deprivation during Unemployment, *Journal of Economic Psychology*, (22) 461- 482.
- Lindstrom, M. (2005). Psychological work conditions, Unemployment and self- reported Psychological health: population- based study. *Occupational Medicine*, (55) 568- 571.

جميع الحقوق محفوظة © 2025، الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v7.73.7